الصباح AL-SABAH

هنية : قدمنا تصورا شاملا لوق

رئيس الاستخبارات العسكري

قوات إسرائيلية

من قصف مخيم جباليا الثلاثاء

«وكالات» : بعدما أقر مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هانغبي سابقاً بوقوع «أخطاء» في تقييمات أجهزة الاستخبارات قبيل هجوم مباغت شنته حركة حماس في 7 أكتوبر، أعلن رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية هارون حالياً أن الاستخبارات تحت إمرته حصدت فشلا كبيراً وأخفقت في توفير إنذار حول إمكان اندلاع حرب.

وأضاف حالياً أمس الأربعاء: «كما قلت منذ البداية أنا من يتحمل مسؤولية هذا الفشل».

يشار إلى أن تساحي هانغبي كان قال في إحاطة صحافية يوم 14 أكتوبر رداً على سؤال تناول تصريحات له عن عدم توقع شن حماس لهجوم: «إنه خطئي، ويعكس أخطاء كل من يقوم بهذه التقييمات (الاستخباراتية)».

كما أردف: «اعتقدنا حقاً أن حماس تعلمت الدرس» من آخر حرب مع إسرائيل عام 2021.

كذلك أوضح أن إسرائيل فشلت في مهمتها لصد الهجوم من غزة، مؤكداً التعرض لضربة مؤلمة، مشدداً على أن التركيز الآن ينصب على الرد القاسي وإنهاء حماس في غزة.

من جهة أخرى في ظل القصف المتواصل والتوغل البري في قطاع غزة، ألقت المروحيات الإسرائيلية أمس الأربعاء منشورات تقول فيها إن الوقت بدأ ينفد ولحظة الاجتياح البري باتت وشيكة.

وتضمن المنشور الذي ألقته الطائرات الإسرائيلية على غزة، أن «القضاء على حركة حماس أمر واقع لا محالة».

وطالبت إسرائيل «من لديه معلومات عن الرهائن سواء كانوا أحياء أو أمواتا أن يبلغ السلطات الإسرائيلية مقابل مكافأة مالية وضمان الأمان والسرية للمبلغ وعائلته».

لاحقا، نشر الجيش الإسرائيلي خارطة لتوغله في بيت حانون وأم النصر وبيت لاهيا والتوام شمال قطاع غزة.

وأوضحت الخارطة توغل الجيش الإسرائيلي في حي الزيتون وصولا لشارع 10 وجحر الديك تجاه صلاح الدين.

في السياق، أفاد شهود عيان أن إسرائيل شنت المزيد من الغارات الجوية العنيفة على منطقة جباليا في شمال قطاع غزة.

وقالوا لوكالة أنباء العالم العربي (AWP) إن طائرات حربية إسرائيلية شنت أربع غارات على الأقل على المنطقة محدثة دمارا كبيرا.

وأوضح أحد الشهود القاطنين في المنطقة إن القصف طال مربعاً سكنياً في منطقة الفالوجا.

يذكر أن حماس شنت في السابع من أكتوبر هجوما غير مسبوق تسلل خلاله عناصرها إلى قواعد عسكرية إسرائيلية عبر السياج الفاصل، وهاجموا مستوطنات حدودية في غلاف غزة، ما تسبب بمقتل أكثر من 1400 شخص معظمهم مدنيون، كما أخذوا 240 رهينة، وفق السلطات الإسرائيلية.

فيما ترد إسرائيل منذ ذلك الحين بقصف مكثف على القطاع وعمليات برية توسعت منذ مساء الجمعة، ما أسفر حتى الآن عن مقتل 8796 شخصاً، معظمهم مدنيون، وبينهم 3648 طفلاً، حسب آخر حصيلة لوزارة الصحة في غزة.

من جهة أخرى في الوقت الذي ينفذ الجيش الإسرائيلي عمليات توغل برية داخل قطاع غزة، أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية أمس الأربعاء أن العملية البرية بدأت، مشيراً إلى أن القوات الإسرائيلية تتعثر في دخولها البري وخسائرها أكبر بكثير مما تعلنه.

وقال هنية إن الحركة مستعدة للتفاوض وقدمت للوسطاء تصورا شاملا يشمل فتح المسار السياسي لإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس وحق تقرير المصير، لافتا إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يماطل من أجل نفسه وحكومته المتطرفة.

وأضاف هنية في كلمة متلفزة أن التصور الذي قدمته حماس يشمل صفقة لتبادل الأسرى وفتح المعابر ووقف إطلاق النار.

كما شدد رئيس المكتب السياسي لحماس على أن معبر رفح هو «معبر مصري فلسطيني خالص ويجب أن يعمل بشكل مستمر».

ووجه هنية التحية لما سماه «الجبهات المساندة» في لبنان والعراق وسوريا واليمن وطالبهم بالاستمرار.

كذلك، أكد أن الفصائل الفلسطينية تقاتل القوات الإسرائيلية في كافة المحاور بغزة وأن «القوات الإسرائيلية تتعثر في دخولها البري لغزة وخسائرها أكبر بكثير مما تعلنه».

فيما أشار إلى أن «الأسرى الإسرائيليين يتعرضون لنفس القتل والدمار الذي يتعرض له شعبنا».

في الأثناء، يواصل الجيش الإسرائيلي قصفه وتوغله بأماكن متفرقة من قطاع غزة، وألقت مروحياته أمس الأربعاء منشورات تقول فيها إن الوقت بدأ ينفد ولحظة الاجتياح البري باتت وشيكة.

وتضمن المنشور الذي ألقته الطائرات الإسرائيلية على غزة، أن «القضاء على حركة حماس أمر واقع لا محالة».

وطالبت إسرائيل «من لديه معلومات عن الرهائن سواء كانوا أحياء أو أمواتا أن يبلغ السلطات الإسرائيلية مقابل مكافأة مالية وضمان الأمان والسرية للمبلغ وعائلته».

لاحقا، نشر الجيش الإسرائيلي خارطة لتوغله في بيت حانون وأم النصر وبيت لاهيا والتوام شمال قطاع غزة.

وأوضحت الخارطة توغل الجيش الإسرائيلي في حي الزيتون وصولا لشارع 10 وجحر الديك تجاه صلاح الدين.

يذكر أن إسرائيل فرضت حصارا مطبقا على قطاع غزة ودكته بالقصف المكثف والضربات الجوية وبدأت تنفيذ عمليات توغل برية في رد انتقامي على هجوم نفذته حماس في السابع من أكتوبر تشرين الأول.

وقتل في إسرائيل 1400 شخص معظمهم مدنيون قضوا في اليوم الأول للهجوم الذي احتجزت خلاله حماس 240 رهينة، وفق السلطات الإسرائيلية.

أما من الجانب الفلسطيني، فقد أسفر القصف الإسرائيلي المدمّر على قطاع غزة عن مقتل 8525 شخصا، معظمهم مدنيون، وفق أحدث حصيلة لوزارة الصحة في حكومة حماس التي تسيطر على غزة.

من جهة أخرى بعد الغارات الإسرائيلية العنيفة التي شهدها مخيم جباليا شمال قطاع غزة، أصابت ضربات إسرائيلية جديدة المخيم أمس الأربعاء، حسب حكومة حماس، التي أفادت بأن العديدين قتلوا وجرحوا، إلا أن العدد الدقيق لم يعرف بعد.

يذكر أن حياً كاملاً في مخيم جباليا كان تحول إلى أثر بعد عين، إثر القصف الإسرائيلي، الذي أسقط 400 قتيل وجريح في حصيلة أولية، وفق ما أكد حينها مدير المستشفى الإندونيسي الواقع بالقرب من المخيم.

فيما لا تزال عشرات الجثث تحت أنقاض الحي المدمر.

إلى ذلك أعلن الجيش الإسرائيلي أن الغارة استهدفت إبراهيم بياري، قائد كتيبة جباليا في حماس.

وأردف أن «العملية جاءت للقضاء عليه في إطار ضربة واسعة النطاق ضد البنية التحتية التابعة لكتيبة جباليا، والتي سيطرت على مبان مدنية في مدينة غزة»، في اتهام نفته حماس.

في المقابل قالت كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، إن غزة ستصبح «مقبرة» للجيش الإسرائيلي.

كما أكد المتحدث باسم الكتائب، أبو عبيدة، أن غزة ستصبح «مقبرة للعدو ووحلاً لجنوده وقيادته السياسية والعسكرية»، مضيفاً: «نبشر نتنياهو وأركان حربه بأنهم سيجثون على الركب في نهاية المعركة والحرب في غزة ستكون نهايته السياسية».

في حين حذرت الأمم المتحدة من أن قطاع غزة برمته تحول إلى «مقبرة» لآلاف من الأطفال.

وقال المتحدث باسم اليونيسيف جيمس ألدر: «لقد أصبحت غزة مقبرة لآلاف الأطفال. إنها جحيم حي لكل الآخرين».

كما شدد على أن حصيلة القتلى من الأطفال «مروعة»، مضيفاً: «من المذهل أن هذا العدد يرتفع بشكل كبير كل يوم».

من جانب آخر بعد إعلان الولايات المتحدة إرسال عدد من مستشاريها العسكريين إلى إسرائيل، كشف مسؤولون بالبنتاغون أن قوات أميركية خاصة وصلت إسرائيل للمساعدة بشأن الرهائن لدى حركة حماس في قطاع غزة.

وأكد المسؤولون، حسب ما نقلت عنهم صحيفة «نيويورك تايمز» الأربعاء، أن لا أدوار قتالية للقوات الأميركية الخاصة التي وصلت إسرائيل.

كما أوضحوا أن من مهام القوات الأميركية الخاصة في إسرائيل حماية السفارة.

يشار إلى أن منسق الاتصالات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، جون كيربي، كان أعلن في 23 أكتوبر، أن الولايات المتحدة أرسلت عدداً من مستشاريها العسكريين إلى إسرائيل.

وصرح كيربي للصحافيين: «أستطيع أن أقول إن هناك العديد من الضباط العسكريين الذين يتمتعون بالخبرة المناسبة، ونوع الخبرة التي نعتقد أنها ذات صلة بنوع العمليات التي تجريها إسرائيل والتي قد تقوم بها في المستقبل، سافروا إلى هناك لعرض وجهة نظرهم، وكذلك لطرح أسئلة صعبة. تلك الأسئلة الصعبة التي طرحناها على زملائنا الإسرائيليين منذ بداية عملياتهم».

فيما رفض تحديد عدد المستشارين العسكريين الذين توجهوا إلى إسرائيل.

غير أن موقع «أكسيوس» الإخباري نقل، في اليوم نفسه، عن مصادر أميركية وإسرائيلية قولها، إن واشنطن أرسلت جنرالاً وضباطاً آخرين لتقديم المشورة لقيادة الجيش الإسرائيلي في عمليته بغزة.

وأضاف مسؤول إسرائيلي لـ«أكسيوس» أن الجنرال الأميركي جيمس غلين من قوات مشاة البحرية الأميركية، الذي أرسل لتقديم المشورة، سبقت له قيادة العمليات الخاصة لقوات مشاة البحرية وشارك في العمليات ضد تنظيم «داعش» في العراق.

ووفق «أكسيوس»، فإن غلين والعسكريين الأميركيين الآخرين لا يديرون العمليات، إنما يقدمون المشورة العسكرية للجيش الإسرائيلي بشأن عملياته في غزة، التي تركز بشكل مبدئي على الغزو البري الإسرائيلي المرتقب للقطاع.

كما أردف أن هؤلاء أطلعوا العسكريين الإسرائيليين على الدروس التي استفادوها من محاربة «داعش» في الموصل.

فيما نقل الموقع عن مصادر وصفها بالمطلعة على هذا الأمر أنه من غير المتوقع أن يبقى غلين في إسرائيل لمتابعة الغزو البري المنتظر.

من جهة أخرى بعدما تحدثت عن تهديدات كثيرة قادمة من ذاك الاتجاه خلال الأيام الماضية، أعلن الجيش الإسرائيلي، نشر زوارق صواريخ في البحر الأحمر، أمس الأربعاء.

وأضاف في بيان، أن هذه الخطوة جاءت في إطار التعزيزات، وذلك في أعقاب هجمات بصواريخ طويلة المدى وطائرات مسيرة أعلن الحوثيون في اليمن مسؤوليتهم عنها.

ثم أكد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، دانيال هغاري في مؤتمر صحافي، أنه سوف يرد على هجمات الحوثيين على إسرائيل، لكنه سيختار التوقيت والطريقة وفقا لما يتراءى له.

وأضاف أن الجيش يعرف كيفية الهجوم وأين ومتى يقرر ذلك، وفق زعمه.

في حين أظهرت الصور التي نشرها الجيش طرادات من طراز سار تقوم بدوريات بالقرب من ميناء إيلات على البحر الأحمر، والذي تعتبره إسرائيل جبهة جديدة.

تأتي هذه التطورات بعدما أفاد الجيش الإسرائيلي الأربعاء، بأنه رصد هدفا يقترب من مدينة إيلات، ولم يشكل تهديداً على المدنيين، ليعلن لاحقاً اعتراض قواته مسيرة فوق مطار رامون في إيلات.

في المقابل، أعلن المتحدث العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع الثلاثاء، مسؤولية الجماعة عن إطلاق دفعة من الصواريخ والطائرات المسيرة على إسرائيل.

وتوعد سريع تل أبيب بمزيد من الضربات إلى أن توقف هجومها على الأراضي الفلسطينية، وقال إن الدفعة التي أطلقتها هي العملية الثالثة للجماعة على إسرائيل.

منشورات إسرائيلية

«حماس» : ضربات إسرائيلية جديدة أصابت مخيم جباليا

زوارق صواريخ بالبحر الأحمر.. تل أبيب «سنرد على الحوثيين»

من الضفة

جثامين شهداء مجزرة جباليا التي ارتكبها الاحتلال